



فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق إنموذج بيجز لأساليب التعلم في الأداء التعبيري وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي

عدنان عبد الكريم محمود*

أ.د. سعد علي زاير**

أ.د. حيدر عبد الزهرة هادي***

جامعة بغداد / كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

أستعمل الباحث المنهج الوصفي إذ عمل على بناء إستراتيجية مقترحة على وفق إنموذج بيجز لأساليب التعلم، وطبق الباحث المنهج التجريبي الذي أتم بالضببط الجزئي تصميمًا للبحث. أختار الباحث عشوائياً (ثانوية اسدالله للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء الخالص لتمثل ميدان التجربة، بلغت عينة البحث (٦٤) تلميذاً. كافأ الباحث في المتغيرات منها (العمر الزمني محسوباً بالشهور، مقياس مهارات ما وراء المعرفة القبلي). حدد الباحث المادة العلمية لمادة التعبير لست موضوعات تعبيرية مختارة لطلاب الصف الخامس العلمي. وصاغ الباحث أهدافاً سلوكية نهائية بلغت (٦٧) هدفاً سلوكياً، وأعدّ الباحث ستة خطة تدريسية على وفق إنموذج بيجز لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، واما طلاب المجموعة الضابطة يدرسون على وفق الطريقة التقليدية المتبعة. أما أداة البحث فكانت الأولى اختبارات متسلسلة الستة لموضوعات الاداء التعبيري، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة المتكون من (٥٢) فقرة لثلاثة مهارات (التخطيط، التنظيم، التقويم) لطلاب مجموعتي البحث. وأستمرت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً من العام ٢٠١٨-٢٠١٩م. وإستعمل الباحث الوسائل الإحصائية في الحقيقة التعليمية لبرنامج الاحصائي spss إصدار ١٦، كل من (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومترابطين، والفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون). وفي نهاية البحث توصل الباحث إلى عدة نتائج منها: (تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ولصالح المجموعة التجريبية، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي والمؤجل ولصالح المجموعة التجريبية). ويوصي الباحث بتوصيات عدة منها: (إعتماد الإستراتيجية المقترحة على وفق إنموذج بيجز لأساليب التعلم في الاداء التعبيري ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الخامس العلمي) وقدم الباحث بعض المقترحات منها (إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية أخرى كصف الرابع العلمي والادبي والمرحلة المتوسطة).

الكلمات المفتاحية، إستراتيجية، بيجز، التعلم

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

الفصل الاول: التعريف بالبحث. أولاً: مشكلة البحث:

ما زالت مؤسساتنا التربوية والتعليمية تعاني من مشاكل في أغلب المواد التعليمية كونها تعتمد على الحفظ والاستظهار في تدريس فروع اللغة العربية. ولعل مادة التعبير تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها الطلبة ويتهرب من تدريسها المدرسون (معروف، ٢٠٠٨: ١٦٦) فضلاً عن تقديم الباحث أستبانة إلى عدد من مدرسي مادة التعبير لطلاب الصف الخامس العلمي الملحق (٢) وبعد التعرف على أجابتهم على الاسئلة تبين إن هنالك مشكلة واقعية في مادة التعبير، ولا شك أن هذه الضعف يعود الى أسباب متعددة من ابرز أسباب المشكلة: طرائق التدريس المتبعة التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حظاً من المشاركة مما يعكس على الطالب وقدرته في الكتابة التعبيرية (الهاشمي، ٢٠١٠: ٩٤) الأمر الذي جعل الباحث يتناول هذه المشكلة بالبحث ومحاولة التقليل من حدتها عن طريق محاولته الاجابة عن التساؤل هل هناك "فاعلية لإستراتيجية مقترحة على وفق إنموذج بيجز لأساليب التعلم في الأداء التعبيري وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي"؟

ثانياً: أهمية البحث:

التربية قبل كل شيء عملية نمو ، وهي مجالُ لنمو المتعلم جسماً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً معرفة ومهارة ، وإنها عملية نمو للشخصية الإنسانية كلاً لايتجزء بوصفها جسداً وروحاً، عقلاً وعاطفة وعملاً ، وبهذا تعد هي الحياة بمعناها الفني الثمر المتعدد الجوانب، (النيمي، ٢٠٠٩ : ٢٧٢) أن المدرس الناقل للمعرفة يحتاج الى لغة لا يصال الخبرات والمعلومات والمهارات لتحقيق أهدافه الصفية. لذا فإن اللغة أداة للتعبير عن الفكر والمشاعر فاللغة أداة تواصل بين الفرد مع من حوله مستخدماً فناً من فنون اللغة الاربعة الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة (الهاشمي والعزاوي، ٢٠١١ : ٢٧) وتعدُّ اللغة العربية أداة التفاهم، ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية، ومقياسها على مدى تحضر هذه الأمة ورفيها، ويكفي العربية فخراً أن تكون لغة القرآن الكريم (الدليمي وحسين، ١٩٩٩ : ٢٥-٢٦) ويعدُّ التعبير رياضة للذهن ويوسع دائرة أفكار الطلاب واخلينهم عن طريق النقاش والكتابة، وينمي دائرة الملاحظة، ويعمل على زيادة حصيلتهم اللغوية عن طريق تزويدهم بالمفردات والتراكيب (السفاسفة، ٢٠١١ : ١٧٦). والتعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، ويكون وسيلة اتصال وهذا الاتصال لا يكون ذو فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً إذ يتوقف على جودة التعبير وصحته (عاشور ومحمد، ٢٠٠٩ : ٢١). ويرى الباحث أن التعبير منزلة كبيرة في حياة الطلاب، واجادته عامل من مهم لتفوقهم دراسياً وزيادة ادائهم التعبيري ونشاطهم اللغوي، ولكنه يحتاج الى مهارات مختلفة لاتقانه في مجال التدريس ومن هذه المهارات ما وراء المعرفة.

وتساعد مهارات ما وراء المعرفة الطلبة على التعلم من الاخرين وزيادة الوعي بعمليات التفكير الذاتية كما تختص بمهارات التخطيط والمراقبة والتقييم التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها بشكل دقيق (العفون ومنتهى، ٢٠١٢ : ١٩٤). ومما ذكر أنفاً يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة أهل الجنة ولغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية، ومما يقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها من كل دخيل.
٢. أهمية التعبير كونه وسيلة اتصال بين الفرد وغيره ، ووسيلة التفاهم بين افراد المجتمع ، ويعدُّ الهدف المنشود الذي تهدف اليه موضوعات اللغة العربية جميعها.
٣. أهمية نماذج اساليب التعلم الحديثة التي تعمل على تنشيط تعلم الطلاب في المواقف التعليمية داخل الصف من خلال التشويق والدافعية لمراحلها التعليم المدرسي ومنها أنموذج يبجر لاساليب التعلم.
٤. أهمية بناء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تجعل من المتعلم محور عملية التعلم والتعليم كونها تثمر في زيادة العقلية الفكرية عند الطلاب وتساعدهم على بناء المفاهيم العلمية، وتنمية المهارات.
٥. أهمية مهارات ما وراء المعرفة في التدريس خاصة كونها تساعد الطلبة على التعمق في التفكير وزيادة تحصيلهم المعرفي نحو الأفضل.
٦. أهمية المرحلة الاعدادية كونها تسهم في اعداد الطالب إعداداً صالحاً في المجتمع ، وتعمل على تنمية مواهبه ويسعى الى حل مشكلاته المختلفة من خلال معارفه وتطلعاته.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

- ١-بناء إستراتيجية مقترحة على وفق أنموذج ببجر لاساليب التعلم لمادة التعبير لطلاب الصف الخامس العلمي.
 - ٢-التحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في الاداء التعبيري ومهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التعبير .
- ولغرض التحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبارات الاداء التعبيري.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي.

رابعاً: - حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:-

- ١-طلاب الصف الخامس العلمي.
- ٢-مدارس المرحلة الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.
- ٣-الفصل الدراسي الأول، والثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).
- ٤-الحدود العلمية : عدد من موضوعات التعبير وهي(العلم، الاسرة، الام، الربيع، الكرم، الوطن)

خامساً:- تحديد المصطلحات:-

أولاً:-فاعلية: عرفها(سالمي وآخرون): بأنها كفاءة الفرد في الوصول بأفعاله إلى مردود معين وتعد أيضاً اختبار يقيس مردود الإنسان بأعتبار معايير معينة،الوقت عدد الاجابات الصحيحة أو الخاطئة وعدد التكرارات(سالمي وآخرون،١٩٩٨: ١٨٧)

❖ الفاعلية إجرائياً: كفاءة طلاب عينة البحث في أداء الاختبار المعد لمعرفة أستجاباتهم حول الموضوعات التعبيرية لتحقيق الاهداف الموضوعية.

٢-الاستراتيجية:- عرفها(العفون): بأنها خطة منظمة من أجل تحقيق الاهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يستخدمها المدرس لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الأماكن المتاحة (العفون،٢٠١٢: ٢٦).

-يعرفها الباحث أجائياً: مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يمارسها الباحث على عينة من طلاب الصف الخامس العلمي لغرض تحقيق الاهداف المرسومة من خلال الاساليب والانشطة التعليمية.

٣-إنموذج بيجز لأساليب التعلم: عرفه "

• Biggs : هو الانموذج الثلاثي لأساليب التعلم المتضمن عنصري الدفاع والاستراتيجية والمتكون من ثلاثة أساليب هي الاسلوب السطحي،والعميق،والتحصيلي التي تهتم بالفهم الحقيقي لما تعلموه والقدرة على التلخيص والتفسير والتحليل ويقومون بربط الافكار النظرية بالخبرات الحياتية (Biggs,2011:107)

٤-الأداء: أ. لغة : أدّا - ذهب. وأد الناقّة : حنينها ومَدّها لصوتها ، وأدّ البعيرُ يؤدّ أدّا: هَدَرَ. وأدّ الشّيء والحبل يؤدّه. أدّا : مَدّه وأدّ في الارض يؤدّ. (ابن منظور، ١٩٩٩: ٩٤)

ب: أصطلاحاً : عرفه: ابوشعيرة وغباري: هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين من التفكير.

(ابوشعيرة وغباري،٢٠١١ : ٨٧)

❖ التعريف الاجرائي للأداء : هو الأنجاز اللغوي لطلاب عينة البحث للوصول إلى هدف معين ويكون قابلاً للقياس والملاحظة.

٥- التعبير: أ.لغة: عَبرَ الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبرّها : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ، وعبرت النهر والطريق أعبرّه وعبراً. وعبوراً إذ قطعته من هذا العبر.(ابن منظور ، ١٩٩٩ ، ج:٩ : ١٧٢)

ب: أصطلاحاً: عرفه (البجة): بأنه أفصاح المرء بالحديث، أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره، وأفكاره، ومعانيه، بعبارات سليمة تتوافق مع مستويات الطلاب المختلفة (البجة،١٩٩٩: ٢٨٤)

التعريف الاجرائي للأداء التعبيري : بأنه الأنجاز اللغوي الكتابي لطلاب عينة البحث في التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم بأسلوب سليم في الموضوع المختار ، ويقاس هذا الأنجاز وفق محكات التصحيح المعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الأختبارات المتسلسلة لعينة البحث.

أ: لغة: نَمَا يَنمو ونَمَا أنماء وأنماءه الله ، وزادَ في أنماءه ونَميتُ فلانَ في الحَسبِ أي رفعتَه. (الفرهيدي، ٢٠٠٣، ج٤ : ١٧٠)

ب: **أصطلاحاً: عرفها** (زاير وداخل): هي التطوير والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة. (زاير وداخل ، ٢٠١٢ : ١٥٧).

❖ **التعريف الاجرائي للتنمية:** هي التقدم الذي يحصل في شخصية الطالب نتيجة متغيرات تؤثر فيه وبالتالي تزداد حصيلته المعرفية في تقديم الأداء.

٧-مهارات:- عرفها:

• الهاشمي والدليمي: بأنها الاداء الذي يؤدي الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء أكان ذلك الاداء حركياً أم عقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف. (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٩ : ٢٣)

• **التعريف الاجرائي للمهارة :** هي أداء الطالب الذي يقوم به بسرعة ودقة وقلة في الوقت والجهد المبذول لتحقيق الاهداف.

٨-**ماوراء المعرفة: عرفها** (السلامي): بأنه التقييم المعرفي ومراقبة الافراد لانشطتهم المعرفية، أي التفكير في كفاية تفكيرهم، حيث يراقبون تفكيرهم، ويقيمون كفايتهم في حل المشكلات، ويصوبون تقييماتهم بطريقة توصل إلى الحل، ويختارون الاستراتيجيات لتحقيق تلك الحلول ويستخدمون التفكير المنظم. (السلامي، ٢٠١٢: ١١).

❖ **التعريف الإجرائي :** هو عملية معرفية متنوعة متكونة من ثلاثة مهارات حسب تصنيف ستيرغ لمهارة التخطيط والمراقبة والتحكم وإدارة المعلومات والتقييم لتحقيق الاهداف المنشودة.

٩-**الصف الخامس العلمي:** وهو أحد صفوف المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعداد للحياة العلمية ، وتتضمن الصف (الرابع ، والخامس بفرعية (العلمي ، والأدبي) ، والصف السادس بفرعيه (العلمي والأدبي) (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٤)

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة:

اولاً: أساليب التعلم لبيجز:

يرى بيجز إن اساليب التعلم ما هي إلا طرائق تعلم خاصة بالمتعلمين. وتوصل من خلال عمله وبحثه المتواصل في مجال التعلم إن انماط التعلم ثلاثة :

١- نمط ذو الاسلوب التعلم السطحي :

ويستند هذا الاسلوب على أساس الدافعية الخارجية والخوف من الفشل ، إذ إن المتعلمون الذين يتعلمون على وفق هذا الاسلوب يرون إن طريقتهم للوصول إلى الوظائف هو المدرسة لذلك فهم يهتمون في انجاز مهامهم التعليمية ومتطلبات الدراسة عن طريق عمليات الحفظ والاسترجاع للمعلومات للوصول إلى الامتحان والنجاح فيه. أي أنهم يركزون على الدرجات في الامتحانات أكثر من تركيزهم على معنى التعلم ، أي أن عملية التعلم عندهم هي عملية حفظ المعلومات حفظاً تاماً لغرض أداء الامتحانات التحصيلية. (عطية ، ٢٠١٦ : ٩٦)

٢- نمط ذو الاسلوب التعلم العميق :

ويعتمد هذا الاسلوب على الدافعية والفهم الحقيقي للمعرفة ، فالمتعلم في هذا الاسلوب من اساليب التعلم يكون مهتماً بالمادة الدراسية من حيث عملية الفهم والاستيعاب وادراك اهميتها المهنية ، وتبقى الدراسة مثيرة لاهتمامات المتعلمين إذ يرغبون بربط

الخبرات التعليمية وتكاملها ويسعى المتعلمون هنا على اكتشاف المعنى والغرض من التعلم المدرسي ، والمتعلمون هنا لديهم الرغبة والميل نحو ما يدرسون ويقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات اليومية في البيئة التعليمية التي هم جزءاً منها وكل ذلك لغرض الحصول على المعرفة من مختلف المقررات الدراسية ، إذ المتعلم هنا يمتلك القدرة على القيام بالعمليات التفسيرية والتحليلية الخاصة بالمعلومات والمعرفة المقدمة لهم ، ثم أنهم يمتلكون القدرة على الشرح والتلخيص والتعرف على الأفكار الرئيسة والتمييز بينها وبين الأفكار الثانوية المنظمة بالمحتوى الدراسي ، ويبقى أمر المهم لديهم أنهم على قدرة من ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة. (علي والمشهداني ، ٢٠١٤ : ٩٧)

٣- نمط ذو الأسلوب التعلم التحصيلي:

يهتم المتعلمون الذين ينتمون إلى هذا النمط بالحصول على الدرجات أكثر من اهتمامهم لمهام التعلم، لذلك نجدهم يحسنون طرائق الدراسة و توزيع الوقت واستثماره من أجل التميز في الدرجات ومن سماتهم:

- ١- السعي للحصول على درجات عالية تميزهم ممن سواهم.
 - ٢- الاهتمام بتنظيم الوقت وتوزيع الجهد بين الدروس.
 - ٣- القدرة على استثمار الامتحانات السابقة في التنبؤ بالأسئلة الجديدة، (عطية، ٢٠١٦: ٩٧)
- ثانياً: مهارات ما وراء المعرفة:

أن مهارات ما وراء المعرفة إحدى مكونات الذكاء الأنساني تساعد الطلاب على تعلم المواد الدراسية ونساعدهم على أن يصبحوا مبتدئين أذكيا فمهارات ما وراء المعرفة ينبغي الاهتمام بها كمهارات تفكير والعمل على تنميتها لدى الطلاب لأن ذلك ينعكس على تنمية التفكير المعرفي بأنماطه المختلفة وهذا ينعكس بدوره على تعلم الطلاب وتمكنهم من المادة المتعلمة (محمد، ٢٠١٠: ٣٠). وأعتد الباحث على تصنيف ستيرنبرغ لمهارات ما وراء المعرفة الى ثلاثة مهارات رئيسة وتضم كل مهارة مهارات فرعية والمهارات الرئيسة هي (مهارة التخطيط، والمراقبة والتقويم) (السلامي، ٢٠١٢: ٢٩).

رابعاً: الدراسات السابقة: من خلال إطلاع الباحث على الأدبيات التربوية ، وبعد إن أجرى مسحاً لقواعد البيانات العلمية ومحركات البحث المتخصصة بالدراسات العربية والعراقية تضمنت الدراسات السابقة ما يأتي:

١- الصباطي، ٢٠٠٢، السعودية: تهدف الدراسة الى تعرف (الفروق في أساليب التعلم لبيجز لدى طلاب الجامعة في ضوء التخصص ومستوى التحصيل الدراسي) وأعتدت الدراسة على المنهج الوصفي لمادة علم النفس، إذ بلغ عدد العينة ١١٩ طالب من طلاب المرحلة الثانية، وكانت اداة الدراسة استبيان أساليب التعلم لبيجز، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية لتحليل التباين الاحادي، في نهاية الدراسة توصل الباحث الى النتائج الآتية (عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة للأسلوب السطحي والاستراتيجي بين مرتقي ومنخفضي التحصيل الدراسي). (الصباطي، ٢٠٠٢: ر-س).

٢- دراسة الساعدي ٢٠٠٩ العراق: تهدف الدراسة الى تعرف (أثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفة عند طالبات معاهد إعداد المعلمات) واعتمد الباحث على التصميم التجريبي، وبلغ عدد عينة البحث (٦١، طالبة)

من معهد اعداد المعلمات، وكانت اداة البحث هي الاختبارات المتسلسلة واختبار مهارات مابعد المعرفية، واستعمل الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون) وفي نهاية التجربة بعد التحليل الاحصائي توصل الى نتائج منها (وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية اذ اظهرت تفوقا في الاداء التعبيري ومهارات مابعد المعرفية على طالبات المجموعة الضابطة) (الساعدي، ٢٠٠٩: ٢٠٠٩)

٣- دراسة حسن، ٢٠١٦، العراق: تهدف الدراسة الى تعرف (أثر استعمال إنموذجي إنتوستل وبيجز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية) واعتمدت على التصميم التجريبي للبحث لمادة التعبير، وبلغ عدد العينة ٨٢ طالبة من الصف الخامس الادبي، واستعمل اداة البحث الاختبارات المتسلسلة اختبار التفكير الابداعي، واستعمل الوسائل الاحصائية (مربع كاي وتحليل التباين الاحادي) وفي نهاية الدراسة توصل الباحث الى نتائج منها (ظهر وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح طالبات المجموعة التجريبية الاولى والثانية اذ اظهرت تفوقاً في تنمية الاداء التعبيري والتفكير الابداعي على طالبات المجموعة الضابطة) (حسن، ٢٠١٦: ٢٠١٦)

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-

١- التعرف على العديد من الادبيات والمصادر العلمية والمراجع التي تثري الدراسة الحالية.

٢- أرشاد الباحث الى المصادر الخاصة بأنموذج بيجز لاساليب التعلم، ومهارات ماوراء المعرفة، والتعبير.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

يعد المنهج التجريبي تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر، وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٤). أن الباحث إتبع المنهج التجريبي لتعرف (فاعلية استراتيجية مقترحة علي وفق أنموذج بيجز لأساليب التعلم في الاداء التعبيري وتنمية مهارات ماوراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي).

ثانياً: إجراءات البحث:

١- التصميم التجريبي:

أعتمد الباحث التصميم التجريبي على أساس أهداف الدراسة ومتغيراتها والظروف التي سينفذ في ظلها ، مهما كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات ، أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية (رؤوف ، ٢٠٠١ : ١٧٩).

ونتيجة لما تقدم اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي كونه يلائم ظروف هذا البحث، وبالشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	الاداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية الضابطة	الاختبار القبلي لمهارات ماوراء المعرفة	استراتيجية مقترحة على وفق أنموذج بيجز	اختبارات متسلسلة ومقياس مهارات ماوراء المعرفة	اختبارات
				متسلسلة للاداء التعبيري الاختبار البعدي مهارات ماوراء المعرفة

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

٢-مجتمع البحث وعينته : يقصد بمجتمع البحث بأنه: مصطلح علمي ومنهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء كانت أفراداً او كتباً او مدارساً (العساف ، ١٩٨٧ : ٩١) . إذ يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية للبنين في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م
أما عينة البحث: بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية التعليمية لموضوع البحث والذي يختارها الباحث على وفق شروط معينة لتمثل المجتمع الاصلي (النوح ، ٢٠٠٤ : ٦٩) لذا أنقسمت عينة البحث الحالي على ما يأتي:-
أ-عينة المدارس:- أختار الباحث عشوائياً بالاتفاق مع مديرية الاعداد والتدريب مدرسة اعدادية (اسد الله للبنين) التابعة لقسم تربية الخالص.
ب- عينة الطلاب:- زار الباحث اعدادية (اسد الله للبنين) وكان الصف الخامس الاعدادي/ الفرع العلمي وبلغ عدد العينة (٦٤) طالباً.
ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث:

حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة ومن تلك المتغيرات ما يأتي:-
١- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور:- إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٠٣,٠٠) شهراً وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٣,٠٩) شهراً ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٥٩) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

٢- أختبار مهارات ما وراء المعرفة القبلي. يتضح من الجدول أدناه أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥). في الاختبار القبلي.

جدول (٢)

نتائج القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في اختبار مهارات ما وراء المعرفة القبلي.

مهارات ما وراء المعرفة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					جدولية	محسوبة	
التخطيط	التجريبية	٣٢	٣٣,٤٣٧	٤,٦١٣	٠,٢٧٥	٢,٠٠٠	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٣٣,١٢٥	٤,٤٩١			
المراقبة	التجريبية	٣٢	٢٧,٥٦٢	٣,٦٠٠	٠,٥٧٤	٢,٠٠٠	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٢٨,٠٦٢	٣,٣٥٩			
التقويم	التجريبية	٣٢	٢٥,٢١٨	٣,٢٧٩	٠,٧٠٥	٢,٠٠٠	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٢٥,٧٥٠	٢,٧٢٣			
الكلية	التجريبية	٣٢	٨٦,٢١٨	٧,٧٢٤	٠,٤٠٥	٢,٠٠٠	٠,٠٥
	الضابطة	٣٢	٨٦,٩٣٧	٦,٣٩٥			

رابعاً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :-

أ- العوامل الخارجية، وتشمل ما يأتي :-

- ١- إختيار أفراد العينة: حاول الباحث تفادي الفروق في إختيار العينة من طريق إجراء التكافؤ فضلاً عن أن طلاب عينة البحث من بيئة اجتماعية وثقافية واحدة.
- ٢- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة لظروف طارئة تعرقل سيرها وتؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل، مثل (الحالات المرضية المعدية- السفرات وغيرها) لذا أمكن الباحث تفادي أثر هذا العامل.
- ٣- الأندثار التجريبي: لم يتعرض البحث الى مثل هذه الحالة.
- ٤- عمليات النضج: لم يكن لهذا العامل أثر، لأن مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث.

- ٥- أداة القياس: - لذا إستعمل الباحث في هذه الدراسة أداة موحدة لقياس المتغير التابع عند طلاب مجموعتي البحث إذ أعد الباحث ست اختبارات للاداء التعبيري لمجموعتي البحث وبنى الباحث مقياساً لمهارات ماوراء المعرفة في التعبير لطلاب الصف الخامس العلمي إذ يتصف بالصدق والثبات والموضوعية.
 - ٦- الظروف الفيزيقية: وتعدّ الخصائص والمؤشرات الخارجية للمكان الذي تجري فيه التجربة من الإضاءة والتهوية والضوضاء والتي تؤثر في الأنماط السلوكية أو المتغيرات التابعة للبحث. (عبدالرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧: ٢٢١).
- ب- العوامل الداخلية:

- ١- القائم بالتجربة: - درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث.
- ٢- المادة الدراسية: - كانت المادة الدراسية للتجربة موحدة للمجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- ٣- مدة التجربة: - كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، لـ (١٦) أسبوعاً، أذ بدأت بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢ وأنتهت يوم ٢٠١٩/١/١٤م
- ٤- توزيع الحصص: - ان مادة التعبير حصّة واحدة في كل اسبوع حسب تعليمات مديرية المناهج العامة (وزارة التربية).
- ٥- الوسائل التعليمية: - وإستعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث عند تدريس مادة التعبير للصف الخامس العلمي، وبنحو متكافئ وهي السبورة، والاقلام الملونة، والبوستر التعليمي.
- ٦- بناية المدرسة: - طبق الباحث تجربته في مدرسة اعدادية أسد الله للبنين.

خامساً: متطلبات البحث:

- ١- تحديد المادة العلمية : تحددت المادة العلمية في إختيار السادة المحكمين ستة موضوعات تعبيرية.
- ٢- صياغة الأهداف السلوكية : بلغت الاهداف السلوكية صورتها النهائية (٦٧) هدفاً سلوكياً.
- ٣- إعداد الخطة التدريسية : اعد الباحث ست خطط تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق الاستراتيجية المقترحة لانموذج ييجز لاساليب التعلم وطلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية المتبعة، والملائمة لموضوعات التجربة ، المقرر تدريسها
- ٤- أداة البحث :

أ- الاختبارات المتسلسلة للأداء التعبيري:

أعد الباحث الاختبارات المتسلسلة الستة في في الاداء التعبيري.

ب- تصحيح موضوعات التعبير التحريري :

محكات التصحيح : اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة لتصحيح كتابات الطلاب لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتكون اداة القياس لادائهم التعبيري ، وهي محكات تصحيح الهاشمي التي بناها عام ١٩٩٤ وذلك لملائمتها الى طبيعة البحث الحالي.

ج- كيفية التصحيح :

بعد انتهاء طلاب مجموعتي البحث من الكتابة عن الموضوع التعبيري، تجمع الدفاتر، يجري التصحيح خارج الصف ، ويتولى الباحث التصحيح بنفسه فتصحح الموضوعات التعبيرية على وفق معيار الهاشمي

٤-الصدق الظاهري لاختبار الاداء التعبيري: عرض الباحث الاختبارات الستة بصورتها الأولية على المحكمين والمتخصصين ملحق (١) ونال موافقة المحكمين بنسبة أكثر من (٨٠%) فأكثر.

٥-عينة البحث الاستطلاعية

طبق الباحث أختبار واحد من موضوعات الاداء التعبيري على عينه من الطلاب (٣٠) طالبا أختارهم عشوائياً وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار هو (٣٩) دقيقة.

٦-ثبات التصحيح للتعبير التحريري قام الباحث بأستخراج ثبات أختبار الاداء التعبيري عن طريق ثبات المصححين الباحث و ومصحح آخر^(١) وبأستعمال معامل ارتباط بيرسون اتضح أن قيمة معامل الارتباط بلغت (٠,٨٥) ويعد معامل الثبات (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٤٣).

ب-أختبار مهارات ما وراء المعرفة: الاختبار بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك وقد عرفه كرونباخ بأنه طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصين أو أكثر أي أن الطرق القياسي غير المنظمة مثل المناقشات العارضة لا يمكن اعتبارها أختباراً (الرؤوف وأيهاب، ٢٠١٧: ٥١).

١-وصف المقياس : يتكون المقياس من (٥٢) فقرة أختبارية مثلت مهارات فرعية متعددة تتكون مهارة التخطيط من (٢٠) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل (أ،ب،ج) على المستجيب أختبار ما يلائمه منها، وتتكون مهارة المراقبة من (١٦) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل على المستجيب أختبار ما يلائمه منها، وتتكون مهارة التقويم من (١٦) فقرة ولكل فقرة ثلاثة بدائل على المستجيب أختبار ما يلائمه منها، ومتنوعة توزعت بين ثلاث مهارات رئيسية التخطيط، المراقبة، التقويم.

٢- طريقة التصحيح وحساب الدرجات :-وضع الباحث لكل فقرة من فقرات الإختبار ثلاثة بدائل للإجابة، فإنّ البديل (تنطبق عليّ دائماً)، يأخذ الدرجة (٣)، والبديل (تنطبق عليّ أحياناً)، يأخذ الدرجة (٢)، والبديل (لا تنطبق عليّ)، يأخذ الدرجة (١).

٣- الصدق الظاهري : عرض الباحث مقياس مهارات تفكير ماوراء المعرفة في التعبير على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس فاتفق المحكمين على إمكانية إستعماله في البحث الحالي بنسبة أكثر من (٨٠%).

٤-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مهارات ما وراء المعرفة : أن تحليل فقرات المقياس هو عبارة عن عملية فحص أو أختبار أستجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات

الاختبار وتتضمن هذه العملية الكشف عن صعوبة الفقرة أو تمييز الفقرة وفعالية البدائل من فقرات الاختبار.. (نجم وخلود، ٢٠١٥: ١٠٧).

أ- القوة التمييزية للفقرات:

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات غير المميزة بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم، إذ يشير (Ghiselli) إلى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في المقياس بصيغته النهائية (Ghiselli et al, 1981: 434).

*- تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

لغرض التعرف على القوة التمييزية للفقرات بهذا الأسلوب قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) التي كانت (٢,٠٠). وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً على صدق الفقرة، ويوفر هذا الأسلوب معياراً، يمكن اعتماده في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi, 1976). لذا استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (١٠٠) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) إذ كانت القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط (٠,١٩٦).

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه :

تم استخراج العلاقة الارتباطية لفقرات المقياس مع المهارة التي تنتمي إليها باستخدام معامل ارتباط بيرسون واطهرت النتيجة ان جميع الفقرات دالة احصائياً للمهارة التي تنتمي إليها، وذلك لان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)

د- مصفوفة الارتباطات الداخلية:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال استخراج العلاقة الارتباطية لدرجات المستجيبين بين مهارات المقياس بعضها مع البعض الآخر وكذلك مع الدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وأشارت النتائج إلى أن بعض معاملات الارتباط بين المهارات مع بعضها غير دالة احصائياً ، إذ ما قورنت بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٩٨).

هـ - الخصائص القياسية للمقياس: يتعين توافر الصدق والثبات في كل مقياس، ليكون صالحاً للاستعمال، إذ يُعد الصدق والثبات من الجوانب الأكثر أهمية بالنسبة للمقياس.

٥- الصدق **Validity** : تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال الطرائق الآتية:

أ. الصدق الظاهري **Face Validity**:

تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق لمقياس مهارات ما وراء المعرفة من خلال عرضه على المحكمين، والأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ونال موافقتهم.

ب. صدق البناء **Construct Validity**:

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi, 1976: 126). وتراوحت العلاقات الارتباطية للصدق البناء بين (٠,٦٧ - ٠,٨٢). وهذه تعد علاقات ارتباطية جيدة.

٦- الثبات **Reliability**: استعمل البحث معادلة ألفا كرونباخ. تم اخذ استجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) و بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٨).

٧- عينة البحث الاستطلاعية:

طبق الباحث مقياس مهارات ما وراء المعرفة في التعبير على عينة من طلاب البالغ عددهم (٣٠) طالباً أختارهم عشوائياً من مجتمع البحث نفسه من طلاب صف الخامس العلمي في اعدادية الخالص للبنين، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو (٤٢) دقيقة.

سادساً: تطبيق التجربة:

باشراً الباحث بإجراء تجربته على عينة الطلاب المختارة بإعدادية (أسد الله للبنين) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٢ وانتهت التجربة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٩/١/١٤.

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للبرنامج الاحصائي spss إصدار (١٩) المحدث وهي من أفضل البرامج الاحصائية، وتشمل الوسائل الاحصائية على النحو الآتي:-

١-الاختبار التائي (**T-test**) لعينتين مستقلتين: من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٢-الاختبار التائي (**T-test**) لعينتين مترابطتين: من أجل أيجاد الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في ومقياس مهارات ماوراء المعرفة القبلي والبعدي في التعبير التحريري.

٤- القوة التمييزية للمقياس: لمعرفة القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات ماوراء المعرفة في التعبير التحريري.

٥-معادلة الفاكرونباخ: إستعمل الباحث معادلة الفاكرونباخ لإستخراج الثبات للمقياس مهارات ماوراء المعرفة.

٦- معامل ارتباط بيرسون:- إستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون من أجل إستخراج ثبات بطريقة إعادة الاختبار للأختبار الاداء التعبيري لطلاب مجموعتي البحث، وكذلك أيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المهارة وكل الفقرة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها، الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات.
أولاً: عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث على النحو الآتي:-
الهدف الاول: بناء استراتيجية مقترحة على وفق أنموذج بيجز لأساليب التعلم في الأداء التعبيري وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي.
 تم التحقق من هذا الهدف من خلال الإجراءات المتضمنة في خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز لأساليب التعلم .

الهدف الثاني : قياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز لأساليب التعلم في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الخامس العلمي.
 وسيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف على وفق الفرضيتين الصفريتين الآتية:-
الفرضية الصفرية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبارات الاداء التعبيري).

قام الباحث بتطبيق ستة اختبارات للأداء التعبيري وللتحقق من الفرضية الصفرية قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال الفرضيات الفرعية الآتية:

١- الفرضية الفرعية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الاول والثاني والثالث، والرابع، الخامس، السادس، للأداء التعبيري).

إذ قام الباحث بتطبيق الاختبار الاول للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٤٤٣) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة في الاختبار الاول للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار الثاني للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، أتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,١٨٧) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الثاني للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار الثالث للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، أتضح ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,١٠٥) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الثالث للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار الرابع للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، أتضح ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧.١٢٠) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الرابع للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار الخامس للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦,١٧٨) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الخامس للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام الباحث بتطبيق الاختبار السادس للأداء التعبيري على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، واتضح ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠.٦٥٩) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار السادس للأداء التعبيري ولصالح المجموعة التجريبية.

الهدف الثاني : قياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز لأساليب التعلم في مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس العلمي.

وسيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف على وفق الفرضيتين الصفريتين الآتية:-

الفرضية الصفرية الاولى: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي).

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد التحليل الاحصائي أتضح ما يأتي
١- ان القيمة التائية المحسوبة لمهارة التخطيط والبالغة (٥.٠٤٤) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- ان القيمة التائية المحسوبة لمهارة المراقبة والبالغة (٥.٧٠٢) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة ولصالح المجموعة التجريبية.

٣- ان القيمة الناتجة المحسوبة لمهارة التقويم والبالغة (٦.٢٣٦) هي اكبر من القيمة الناتجة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية المتبعة ولصالح المجموعة التجريبية.

٤- ان القيمة الناتجة المحسوبة للمهارات ككل والبالغة (٩.٨٣٨) هي اكبر من القيمة الناتجة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي تم عرضها، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التعبير على وفق الاستراتيجية المقترحة، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التعبير بالطريقة التقليدية، ويرى الباحث ان ذلك يعود الى مجموعة من الأسباب منها:-

- ١- ان الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز وفرّ للطلاب فرصاً لإكتشاف قدراتهم الكتابية واستعدادهم المعرفي لمهارات ماوراء المعرفة ورفع مستوى تعليمهم في المجالات التعليمية.
- ٢- ان الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز تلبى حاجات الطلاب المختلفة في إظهار قدراتهم التعليمية الجديدة، مما أدى الى زيادة في معرفتهم وتحسين ادائهم الكتابي التحريري.
- ٣- ان الاستراتيجية المقترحة على وفق أنموذج بيجز تعزز النشاطات التعليمية التي أعدت للأستراتيجية المقترحة التي أثارت قدرات الطلاب للكتابة الابداعية من خلال اساليب التعلم وأبعادهم عن التكاثر والإنشغال الذي يحدث في درس التعبير التحريري.

ثالثاً: الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يستنتج الباحث الآتي:

- ١-تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في أختبار الاداء التعبيري الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس ولصالح المجموعة التجريبية.
- ٢-تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس مهارات ما وراء المعرفة البعدي والمؤجل ولصالح المجموعة التجريبية.

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بالآتي:-

- ١-إعتماد الاستراتيجية المقترحة على وفق انموذج بيجز لاساليب التعلم في الاداء التعبيري ومهارات ماوراء المعرفة لطلاب الصف الخامس العلمي.
- ٢-تدريب معلمي مادة اللغة العربية والتعبير ومعالجتها على الاستراتيجية المقترحة من خلال إعدادهم في كليات التربية الاساسية أو في الدورات التدريبية التي تقام في مديرية الإعداد والتدريب في محافظة ديالى.

خامساً: المقترحات :

- إستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :-
- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية أخرى على الصف الرابع العلمي والادبي وعلى طلاب المرحلة المتوسطة.
 - 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات أخرى مثل الاكتساب وتنمية المهارات الاعرابية والتفكير الابتكاري والناقد في مادة التعبير التحريري.

Abstract

The effectiveness of a proposed strategy according to the Biggs model of the methods of learning in expression performance and the development of the skills of the knowledge of the students in the fifth grade scientific.

**By Adnan Abdulkareem Mahmood
And Saad Ali Zayr
And Haider Abdulzagra Hadi**

The researcher used the descriptive method. He tried to build a suggested strategy according to Bigg's model for learning techniques, and according to the researcher the experimental design which was known of the partial set as a design for the research. For achieving that, the researcher chose randomly (Asadullah secondary school for boys) which belongs to the general directorate of education of Diyala/ Al Khalis district to be the field of the experiment, the sample of the research is (64) students. The researcher has balanced in variables like (age counted with months, parents' scientific achievmmnets, previous school year marks 2018-2019 at Arabic language and IQ test this year, the post criteria of skills of beyond knowledge) and the researcher defined the scientific material for expression in six expressional topics chosen for fifth class. And the researcher designed (67) cognitive and behavioral objectives from Bloom's classification for the sixth levels. The researcher made a lesson plan according to Biggs' model to teach the students of the experimental group and the controller group who study according to the traditional method. The research first tool was a six serial tests for expressive performance topics, and beyond knowledge skills criteria which consists of (52) item. The experiment continued one complete school term (first course) 2018-2019. The researcher used the statistical means in the educational bag for spss statistical program version 16, (two independent and paired samples t-test.. At the end of the experiment, the researcher concluded some results are: (Students of the experimental group are better than those of the controller one at the first, second, third, fourth, fifth, and sixth expressive performance for the experimental group.

الهوامش

(١) المصحح الآخر : هو مدرس اللغة العربية إذ دربه الباحث على التصحيح على وفق المحكات المبنية، والمعتمدة للهاشمي ١٩٩٤ وله خبرة في التدريس أكثر من خمس عشرة سنة.

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم-

- ابن منظور جمال الدين محمد عكرم، لسان العرب، أعتنى بتصحيحه، أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط٣، ج٩، دار الإحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٩٩٩م.
- أبو شعيرة، خالد محمد، وغباري، ثائر أحمد، مفاهيم اساسية في التربية وعلم النفس الاجتماع، مكتبة المجتمع العربي، ط١، عمان-الأردن، ٢٠١١م.
- البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الاساسية العليا، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان-الأردن، ١٩٩٩م
- التيمي، عواد جاسم محمد، المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوار-شارع المتنبى، بغداد، العراق، ٢٠٠٩م.
- حسن، براء سلطان، أثر استعمال إنموذجي إنتوستل وبيجز في الأداء التعبيري وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى كلية التربية الاساسية، ٢٠١٦م.
- الدليمي، كامل محمود نجم وطه علي حسين، طرائق تدريس اللغة العربية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.
- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، ط١، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م
- زاير، سعد علي سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة -، ج١، دار المرتضى، شارع المتنبى- بغداد، ٢٠١٢م.
- سالمى، عبدالمجيد، ونور الدين خالد، وشريف بدوي، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩٨م.
- الساعدي، محمد حسن، أثر إستراتيجية القبعات الست في الأداء التعبيري ومهارات ما بعد المعرفية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، ٢٠٠٩م.
- السلامي، عامر سالم، ما وراء المعرفة، مكتب الامير للطباعة والاستتساخ، باب المعظم، بغداد، ٢٠١٢م.
- السفاسفة، عبدالرحمن ابراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١١م.
- الصباطي، ابراهيم سالم ورمضان، محمد رمضان، الفروق في اساليب التعلم لبيجز لدى طلاب الجامعة في ضوء التخصص ومستوى التحصيل الدراسي، كلية التربية جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٢م.
- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فخري مقدادي، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وأستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان-الأردن. ٢٠٠٩م
- العساف، صالح بن حمد، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٩٨٧م.
- عبد الرؤوف، طارق، المقاييس والاختبارات، التصميم- الاعداد- التنظيم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ٢٠١٧م.
- عبدالرحمن، انور حسين، وزنكة عدنان حقي، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، شركه الوفاق للطباعة، بغداد، ٢٠٠٧م.

- عطية، محسن علي، التعلم انماطه و نماذج حديثة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٦م.
- العفون، نادية حسين، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار صفاء للنشر والتوزيع الاردن، ٢٠١٢م.
- ، وعبد الصاحب، منتهى مطشر، التفكير وأنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١٢م.
- علام، صلاح الدين محمود، القياس و التقويم التربوي و النفسي :اساسياته و تطبيقاته و توجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠م.
- علي، أسما عيل أبراهيم، وسام توفيق المشهداني، أساليب التعلم والتفكير نظرة معرفية في الفروق الفردية، دار قنديل للنشر والتوزيع عمان الاردن، ٢٠١٤م.
- الفراهيدي، خليل أحمد، كتاب العين، تحقيق، د.عبدالمجيد هندواوي، ج٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.
- قطامي، يوسف، نايفة قطامي، نماذج التدريس الصفي دار الشروق، عمان، ١٩٩٨م.
- ، يوسف وآخرون، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠٠٠م.
- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح، أستراتيجيات التدريس والتعلم نماذج وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.
- معروف، ناسف محمود، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للطباعة والنشر ط٦، لبنان، ٢٠٠٨م.
- النوح، عبدالله، مبادئ البحث التربوي، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م.
- الهاشمي عبدالرحمن عبد، وفائزة محمد العزاوي، الكتابة الفنية، مفهومها-اهميتها-مهاراتها تطبيقاتها، دار الوراق للنشر والتوزيع الاردن، ٢٠١١م.
- ، والدليمي، طه علي حسين، أستراتيجيات حديثة في فن التدريس، ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠٩م.
- ، التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠م.
- ، طه علي حسين، أستراتيجيات حديثة في فن التدريس، ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠٩م.
- ، (٢٠١٠)، التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
- الهويدي، زيد، مهارات التدريس الفعال، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٥م.
- وزارة التربية، جمهورية العراق، منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد، ١٩٩٠م.
- اليماني، عبدالكريم، أساليب وإستراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم ناشرون وطباعة، الاردن، ٢٠٠٩م.

ب- المصادر الاجنبية:-

- Anastasia, A., (1976): Psychological Testing, New York, McMillan 4th Ed.
- Biggs J (2001) The revied two factor study process Questionnaire, R-spQ, British Journal of Educational Psychology.
- Ebel. R. L. 1972.Essentials of Education Measurement Englewood chiffs prentice - Hall. new jersey.
- Ghiselli, E.E.Campbell, g.p.& Zedeck.S.(1981).Measurement for Behavioral sciences. An Francisco: W.H. Freeman&co,p.421.